

كامل شياع... مثقفاً... مناضلاً... وشهيداً!

كان ما يزال لديه الكثير مما يكتبه، مما يقوله، مما يحلم به، مما يحققه.
كان يملك القدرة على الابتسام والضحك، على رواية النكتة والتمتع باستماعها...
وكان يملك تفانياً واصراراً لا حد لهما، رغم كل شيء، على المساهمة في اعادة بناء العراق صرحاً للفكر والثقافة والتنوير.

كان هو المثقف الهادئ الوديع، يعرف انه يتحرك، يكتب، يحاضر، يعمل، بين الطلقة والطلقة، هو الذي لم يمسك في حياته سلاحاً، لم يطلق طلقة واحدة.

ترك اللجوء الآمن والحياة الشخصية المستقرة في بروكسل، وتوجه الى العراق.
كان حاضراً، حيثما كان هناك بناء او اعادة بناء ثقافي، في وزارة الثقافة عند اول اعادة تشكيلها، في المنتديات والمناسبات الثقافية وغير ذلك مما لا يتسع المجال، الآن، لذكره
كان يطل علينا، وجهاً بشوشاً، ذكياً، يهيء لاعداد الثقافة الجديدة واحداً اثر آخر، فرح. انه يضيف لصرح الثقافة الجديدة التقديمية، لبنة اثر لبنة.

كان يتنقل بين العدد والعدد

بين الفعالية والفعالية

بين المنزل والمنزل بيتاً أو شقة، ابو بيوت الاصدقاء، عندما يداهمه الاحساس بانه مرصود
كان لديه الاحساس بأنه يمرق بين الطلقة والطلقة حتى تمكنت منه اخيراً، طلقة غادرة جبانة ظهيرة
امس...

كان، وهو يسقط الى الارض، يرتفع الى فضاءات الخلود، مضيفاً باستشهاده نصباً آخر للحرية على الطريق الذي سلكه من قبله د.صفاء الحافظ د.صباح الدرة، رحيم شريف، عدنان البراك، محمد الچلبي، محمد حسين الشبيبي، والعشرات، المئات من المثقفين العراقيين، شيوعيين، تقدميين، ديمقراطيين ووطنيين.

امتلاً اهابهم بحب العراق، والعمل المتفاني من اجل تقدمه وحرية شعبه...

.... حدّ الاستشهاد!

“طريق الشعب”

٢٣ آب ٢٠٠٨